الخاتمة والتوصيات

1) الخاتمة والنتائج
2) توصيات البحث
3) الملاحق
4) المراجع والمصادر

الخاتمة والنتائج

مجالات الفنون المختلفة كالرسم والنحت والأشغال الفنية اليدوية والتصميم والخزف والنسيج والطباعة وغيرها من المجالات التي يجد فيها الطفل نفسه بشكل إيجابي ومبتكراً يمارس فيها قدراته الفنية الابتكارية ويتدرب من خلالها على اكتساب المعرفة ويستقي من خلال عمله الثقافة المنتشرة في بيئته وبيئة الآخرين مما يجعله فرداً قادراً على التكيف والتفكير في تغيير وجه الحضارة.

ويجب أن نعلم جيداً أن التعرض لأسلوب الأطفال في هذه الممارسات من زاوية مفهوم الكبار ومضاهاتها لفنون الكبار يُعتبر خطأً فادحاً يقلل من القدرة الابتكارية لديهم ويجعلهم مقلدين لا يستطيعون إثبات الذات مما يدفع بعجلة التطور في هذا المجال إلى الوراء.

فالأطفال في مراحل التطور الفني المختلفة تفيض أفكارهم بالانفعالات والتعبيرات والرموز الغريبة خاصة عند الصغر وليس من الصحيح أن يتدخل الوالدين أو المدرس ملزماً إياهم بتغيير الرموز أو الضغط عليهم للتقليد. بل لزامٌ علينا أن نفهم هذه التعبيرات ونربط بينها وبين ما يحسه الأطفال من انفعال ذاتي باعتبارهم لهم خصوصياتهم ولهم ما يقلق راحتهم ويشغل فكرهم. بل علينا أن نذهب أبعد من ذلك بمحاولة التصميم لملبوساتهم ومستلزماتهم الخاصة من خلال هذه التعبيرات بصياغتها وإخضاعها دون التعرض لتغيير سماتها، وتحويه إلى تعميمات ذات علاقة جمالية مميزة من حيث الشكل واللون.

والملاحظ أن جانب الملبس والمستلزمات الخاصة بالأطفال لم يكن يحظى بأي نوع من الاهتمام خاصة في السودان إلى وقت قريب وغالبية الملابس لهذه الفئة في الوقت الحاضر مستوردة من بلاد غير إسلامية بنماذج من التصميمات لا تمت لواقعنا بصلة وبخامات لا تتناسب مع المناخ الحار وتكون سبباً في كثير من أنواع الحساسيات والأمراض الجلدية.

وقد أكدت الدراسة التطبيقية للبحث أهمية القيم الفنية الموجودة في تعبيرات الأطفال وذلك ما يتضح جلياً في التصميمات المتعددة على الملابس والنماذج الأخرى من مستلزمات الأطفال.

وعلى ذلك أستطيع القول أن الدراسة التي قمت بها أسفرت على النتائج الآتية:

-يوضح البحث من خلال الدراسات السابقة الوضع العام لفنون الأطفال قديماً باعتبار أنه مجرد خربشة لا معنى لها مكانها سلة المهملات.

-تبين الدراسات السابقة أن الفترة الثلاث التي سبقت تقييم رسوم الأطفال أدت إلى عرقلة النمو الفن لدى الأطفال نظراً للجمود والآلية التي لا تتفق مع مرحلة الطفولة.

-اهتمام علماء النفس ومتخصصي الفن والنقاد أدى دراسة تطور النمو الفن للأطفال وبالتالي إلى الاعتراف بفن الطفل.

-البحث من خلال هذا التطور أدى بدوره إلى فهم الجوانب النفسية في تعبيرات الأطفال.

-أهمية المتابعة في المراحل المختلفة لتعبيرات الأطفال جعلت الجهات التربوية في مجال التعليم تتبنى إعداد المعلمين المتخصصين في هذا المجال.

-إضافة مادة التربية الفنية في التعليم العام أضفى على المناهج قيمة فنية تربوية لا تقل عن غيرها من المواد الأخرى:

-اختيار الخامات والأدوات المناسبة لكل مرحلة من المراحل العمومية والوقوف على كيفية استخدامها من أولويات الأمور لنجاح عملية التعلم.

-وضع المناهج الخاصة واختيار المواضيع المناسبة. من أهم مقومات المادة للسير في اتجاه صحيح.

-استخدام تعبيرات الأطفال لتصميم ملابس ومستلزمات الأطفال يزيد من ارتباطهم بها.

-اختيار التصميم المناسب حسب سن عمر الطفل يُعتبر من أفضل الأساليب لجذب انتباه الأطفال. وتعلقهم بمستلزماتهم.

-انتقاء التصاميم المناسبة من حيث العناصر واللون حسب المكان والزمان الذي يُستخدم فيه هذه القطع المنفذة من أهم الأمور.

-إضافة مكملات الملابس مثل الحزام الشال والكول والأساور وغطاء الرأس بزخارف وتصميمات من تعبيرات الأطفال تعطي الأناقة وتغير من شكل الملبس.

-استخدام الألوان المناسبة حسب العمر الزمني للأطفال من أهم مقومات التصميم الفني للملابس والمستلزمات الأخرى.

-الأقمشة القطنية تعتبر من أفضل الخامات لتنفيذ ملابس الأطفال وذلك لملاءمتها للأجواء الحارة التي تسود بلادنا. كما يمكن استخدام الأقمشة المخلوطة بنسب معينة مثل البوليستر. الفسكوز وبنسبة 65: 35% مع مراعاة المناسبات التي تستخدم فيها وذلك لما تتميز به من سهولة العناية بها وانسدالها.

-تُعتبر الملابس التقليدية مثل السروال والعراق في السودان والثوب من الملابس التقليدية ويمكن ابتكار تصميمات تلائم هذه القطع من تعبيرات الأطفال.

-ابتكار تصميمات رائعة بالتحوير أو الدمج وتكرارها بأساليب مختلفة تعطى نتائج رائعة في الطباعة.

-توصيات البحث:

الاستعانة بجهاز الكمبيوتر واستخدام الأجهزة الحديثة بالطباعة (أجهزة الحرارة الضوئية) وملحقاتها. اقترح أن تتبنى كلية الفنون الجميلة والتطبيقية مثل هذه الأجهزة لأن خريجي الكلية هم الأقدر على الإطلاق في توظيف رسوم الأطفال باستخلاص رموزها وتحويرها والاقتباس منها ومن ثم دمجها والحصول على أفضل التصميمات المبتكرة لتنفيذها. وتتمثل أهمية هذا التبني في النقاط التالية:-

1 -تمشيا مع القول السائد أعط القوس باريها فأن هذه القدرة الفنية على التصميم تجعل من الأهمية بمكان إنشاء قسم للتصميم من خلال تعييرات الأطفال.

2 -وضع مناهج تعليمية مناسبة للمراحل العمرية للأطفال منذ سن الروضة حتى مرحلة الثامنة.

3 -كفاءتهم على استخدام الأجهزة ومن ثم عملية التنفيذ .

4 -التركيز على استيعاب الأعداد الكبيرة من الخريجين بقسم التصميم والطباعة كقوة فاعلة بدلاً عن تجميدها وإهدارها.

5 -إثراء السوق المحلي بإنتاج فني رائع يعكس الدور الفاعل لهذه المؤسسة التعليمية الرائدة في المجتمع.

إن دراسة فنون الأطفال ومتابعة أعمالهم تهم المشتغل بالتربية الفنية، وتهم أيضاً المربين والآباء والأمهات وعلماء النفس والجمال والتحليل النفسي والأخصائيين الاجتماعيين. ويختلف اهتمام كل باحث بحسب ما يشغل باله أو الغاية التي يهدف إليها في بحثه.

فمنها ما يتصل بالعلاقة بين ذكاء الطفل وقدرته على التعبير الفني وما يتصل بقدرة الطفل العقلية وأثرها في التعبير، وما يتصل بخصائص الطفل

واتجاهاته عند التعبير في كل مرحلة من مراحل نموه وما يتصل بغير هذا أو ذاك من نواح كثيرة تتصل بفنون الأطفال[1].

هذه الفقرة من كتاب الدكتور المشار إليه في المرجع د/ إسماعيل شوقي وأنا أعتبر الاطلاع المتواصل في أتون الكتب المخصصة والمراجع والبحوث وكذلك اختيار المجلات وزيارة المكتبات والمعارض والبحث عن الجديد في المواد والخامات والأدوات الفنية المختلفة واستخدامها وتجريبها من أهم مقومات المتخصص الناجح في هذا المجال. وهذه من أهم التوصيات التي أقرها في هذا البحث.

أعود للفقرة التي كتبتها في مقدمة التوصيات ولما قال الكاتب "يختلف اهتمام كل باحث بحسب ما يشغل باله أو الغاية التي يهدف إليها" فموضوع البحث الخاص "بالتصميم لمنسوجات الأطفال ومستلزماتهم الأخرى من خلال تعبيراتهم الفنية" هو ما شغل باله خاصة بعد أن أيقنت أن هذا الجانب يفتقر إلى الجهات التي تستخدم رسوم الأطفال وتعبيراتهم كتصميمات تُوظف في المجال الملبسي والمستلزمات الأخرى الخاصة بهم. وليس هناك أي تحليل أخصائي يوضح الاهتمام بهذا الجانب.

وتبادر إلى ذهني أن أجيب على سؤال كبير في هذا البحث. آمل ويقيني كبير بالله أن يفهم ما لا يفهمون.

ماذا تعني رسوم الأطفال ؟؟؟ وكيف نوظفها ؟؟؟

إنها ليست مجرد خربشة !! بل إنها تعني خصوصية الأطفال تنبع من ذاتهم بل أقول فرحة تنبع من نفوسهم البريئة تلتمس من يشاركهم وصرخة تروى بدواخلهم تستجدي من يداويهم أو يسمعهم!! فهل من مجيب لنجعل تعبيرات أطفالنا وثائق نحتفظ بها لأهميتها نظرا خلالها دواخلهم ونتخذها مرآة تعكس أحلامهم وأفراحهم، شجونهم وأتراحهم. ومرجعاً نقتبس منها أحاسيسهم المتمثلة في

---

(1) المرجع مدخل إلى التربية الفنية/ للدكتور إسماعيل شوقي. التوازن للإعلان والنشر 1419هـ، الرياض ص63.

تعبيراتهم ونترجمها عملياً لمصلحتهم. فأرجو صادقة ألاّ تستهينوا بمشاعرهم فإنهم مثلنا كبار يشعرون ويفهمون. وتعبيرهم علم وتاريخ عريق وعراقة الأمم تقاس بعلومها وتاريخها.

لذلك أوصي بما يلي:

- الاهتمام بالتعبير الفني للأطفال ومعرفة مدلولها والوقوف على حيثيات التعبير من أهم الأمور لمعرفة الجوانب الفنية، والتربوية، النفسية.
- متابعة نمو المراحل التعبيرية التي تواكب نمو المراحل العمرية للطفل ضرورية لإعداد الطفل المكتشف، المجرب، المبدع. والعادي وغير السوي.
- إعداد ذوي الاختصاص من المعلمين في هذا المجال فنياً وتربوياً ونفسياً ليتم تقييم الإنتاج الفني للأطفال في مراحلهم المختلفة تقييماً صحيحاً.
- وضع مناهج مخصصة ومنتقاة تراعي الجانب الفني والعمر الزمني للأطفال حسب مراحلهم المختلفة – (المملكة العربية مثال رائع) مع توفير الخامات والأدوات المناسبة واعتبار المادة أقوى تأثيراً على النشء وبشكل أكبر من المواد الأخرى. وذلك :

1) لأن طبيعة الممارسة في الفن تختلف عن الممارسة في بقية المواد الدراسية الأخرى. فالفرد هنا عامل مؤثر يستطيع أن يعلن آراءه بعكس المواد الأخرى التي يكون فيها الطالب متأثراً ومتلقياً فقط.
2) ولأن الفن يُعتبر جسراً لتعلم علوم أخرى والدليل أن الفن كان طريقاً لفهم الحياة القديمة والتاريخ والعادات لكثير من الشعوب القديمة البائدة إذ لم يبقى منها إلا الأعمال الفنية.

- إنشاء مكتبات وثائقية للحفاظ على التعبيرات النادرة في هذا الجانب مع الاهتمام بكتابة عمر واسم الطفل اسم اللوحة وتاريخ التعبير الفني ليستفيد الباحثين والمصممين والرجوع إليها عند توثيق أحداث الحروب والمناسبات

العالمية وذلك لأن تعبير الأطفال يُعتبر صادقاً ونابعاً من الذات والغريب أن الطفل يؤخذ بشهادته عند القضاة ولا يفكر أحد في اتخاذ تعبيره دليلاً.

هذا من ناحية التعبير الفني للأطفال وتوصيات الاهتمام بها.

أما مسألة التصميم لملبوسات الأطفال ومستلزماتهم من خلال هذه التعبيرات فأوصي بالتالي:-

-بما أن ملبوسات الأطفال واحتياجاتهم تحتاج إلى إضافة فنية زخرفية ترفع من قيمها وتحدد أهميتها فإن:

-دراسة رسوم الأطفال وتوظيف تعبيراتهم الخاصة من الأهمية بمكان وكذلك اختيار الألوان المناسبة مع شرط تطبيق هذه الرسوم بالاقتباس منها أو تحويرها دون المساس بسماتها الأساسية التي تحدد المراحل العمرية.

-مراعاة أن الطفل شديد الارتباط نفسياً بما يخصه ولدرجة الأنانية وذلك ما يستوجب استبعاد التعبيرات التي تمثل المواقف الحرجة والمؤلمة لهؤلاء الأطفال.

-التصميم من أسلوب التعبير البسيط في رسوم الأطفال إذا أحسنا اختياره واستخدامه بالتكرار والابتكار في توزيع العناصر مع اختيار اللون المناسب يكون ملائماً ومريحاً من الناحية النفسية للطفل.

-التطبيق العملي لرسوم الأطفال كتصميم يؤكد أهمية القيم الفنية الموجودة في رسوم الأطفال ويزيد الوعي الثقافي الفني لدى الكثيرين ممن يجهلون أهمية هذه التعبيرات.

-يمكن تطبيق هذه التعبيرات في الملابس التراثية (السروال والعراقي و الطاقية) والعباءات والجلابيات لكل الشعوب الأخرى والملابس الأخرى المكونة من قطعتين مما يوفر إمكانية الظهور بقطع ملابس عدة في أوقات مختلفة. كما يمكن تطبيقها في مكملات الملابس – بأسلوب مبتكر – مثل الحزام، الشال، الكول، الأساور، والطاقية وغيرها.

-التصميم من تعبيرات الأطفال والاهتمام بتجهيز ملابس الأطفال يغنينا عن الملابس الجاهزة المستوردة من البلاد غير الإسلامية التي لا تراعي التستر والاحتشام وتقسم بالتصميمات التي لا تناسب بيئاتنا الفنية التي تزخر بكل مقومات الزخرفة الصناعية والطبيعة.

وللتركيز على المصادر التي يمكن استقاء هذه التعبيرات والتصميمات منها. يمكن التالي:

-إقامة معارض تشرف عليها جمعيات ثقافية لعرض المنتج من تعبيرات الأطفال وتصميماتهم المختارة ليسهل وصول الباحثين والمهتمين إليها والتعرف على المستوى الفني ونوع الإنتاج والسمات المميزة لكل بيئة محلية للاستفادة منها.

-إنشاء معاهد فنية تستقطب ذوات الاختصاص والموهوبين لإعداد تصميمات من خلال التعبيرات وتنفيذها بالأساليب العادية والحديثة والمتطورة مثل جهاز الكمبيوتر وأجهزة الحرارة الضوئية وذلك لضمان تنفيذ أكبر قدر في وقت قياسي وبجودة عالية مما يدر ربحاً وفيراً وتفعيل الأيدي العاملة النسائية المدربة ويساعد المجتمع برمته اقتصادياً.

-أما المختصين باستيراد ملابس الأطفال ورجال الأعمال يجب عليهم أن ينتبهوا للتكاليف الباهظة التي يدفعونها والخسائر التي يتعرضون لها وينشئوا مصانع مبسطة ومنتجة وذلك يساعد كثيراً في سد حاجة المستهلك وتحريك العمالة الزائدة مما يعود على البلاد بالفائدة.

-وأخيراً أوصي المرأة أينما كانت بالعمل نعم العمل الشريف الذي يحفظ كرامتها وماء وجهها. وأوصيها بالبحث عن الجديد في أي مجال تخصصت فيه فكل يوم جديد تشرق فيه الشمس يأتي بشيء جديد.

باعتبار الفن وسيلة جيدة تساعد على النمو النفسي والعقلي للطفل، نستطيع القول

بأن الطفل منذ سن ما قبل المدرسة يستطيع أن يعبر عن مشاعره المكبوتة التي لا

يستطيع التعبير عنها بالكلمة أو بأي وسيلة أخرى، فيتخذ الشخبطة (ما قبل التخطيط) كنوع من التعبير عن النفس ثم مرحلة التخطيط والرموز المسماة وهكذا مروراً بالمراحل الأخرى.

رؤية من الناحية النفسية للتعبير الفني لدى الأطفال (رسوم الأطفال)

ترتبط كلمة فن بكثير من الأنشطة وتختلف معانيها باختلاف مجالات تطبيق هذا الفن. ولكن الفكرة السائدة لدى العامة أن الفن وسيلة جمالية للتعبير. غايته الوصول إلى قيم فنية وجمالية فقط وبهذا المعنى يأتي الحكم العام والمحض على التعبير الفني لدى الصغار ومن الطبيعي أن يكون هناك إجحاف في حق الصغار الحكم على تعبيراتهم بأنها لا تعني شيئاً أو أنها مجرد تعبير يحمل في طيا ت ه الكثير من الأخطاء ولكن يجب أن نفهم أن التعبير الفني لدى الأطفال لغة ظاهرة خاصة تؤكد أحاسيسهم وتكشف ما بداخلهم من نزعات داخلية.

ولابد أن يفهم الجميع أن التعبير الفني لدى الأطفال وسيلة من أفضل الوسائل لتحرير نفوس النشء من العوائق الداخلية ومن خواصه تقليل التوترات وتحقيق الاسترخاء، وإشباع الذات ليكتشف ما حوله ويتقبله. ويتقبله الآخرون بدورهم. ويحس أنه مرغوب فيه. ويتحقق له من خلال هذا الإحساس الاتصال بالآخرين في ثبات من دون خوف. هنا ينشأ الطفل المتكيف مع من حوله المتوافق مع البيئة والذي يجد متعة في العمل مع الآخرين باحثاً عن دور الصدارة والتفوق وتكون كلمة واحدة للتشجيع أو الثناء من المعلم دفعة قوية له في الخلق والإبداع وهذا يتضح بجلاء لدى المعلم المتخصص في رسوم الأطفال. وكنت دائماً أعطي نفسي حقاً في التقرب منه ومبادرته بالسؤال ممن اكتسبت هذه القدرة على التعبير الرائع ؟ هل هناك أحد متخصص في الفن أقصد الرسم من أقاربك ؟؟ فيقول وبجرأة لا ولكن لدى الكثير من الأدوات والخامات ولدى الحرية في أن أرسم كل ما يجول بخاطري في أي وقت ومتى شئت.

ويقول والداي إن رسمي جميل. ويتضح من ذلك أن الاهتمام بالتعبير الفني لدى الأطفال والحديث مع الطفل عن عمله يكسبه القدرة على التعبير كما يكسبه مهارات لغوية جديدة في مجال المصطلحات الفنية كاختلاف الأشكال والأحجام ودرجات اللون.

ومن الخطأ حينما يعرض عمله أن نمدحه بعبارة عامة مثل أن نقول هذا عمل جميل ونكتفي بهذا القدر. ولكن يكون هناك توجيه ونقد بناء كأن نقول ما أجمل هذا العمل فاللون الغامق هنا يمثل الظل وهذا اللون الفاتح يمثل الضوء مثلاً ولكن لا نقول هذا العمل جميل ولكن عمل أخيك أجمل. ويمكننا أن نسأله عن نوع الألوان التي استخدمها وما عدد الألوان الظاهرة في الصورة. وما اللون الذي حصل عليه حينما مزج اللون الأصفر مع الأزرق مثلاً. من تجاربي أن الحوار التأملي في الحديث عن رسوم الأطفال يفيدهم كثيراً كأن نقول حسناً ما أروع الألوان التي ظهرت على اللوحة حينما وضعت الألوان الرئيسية على سطح الورقة ثم طويتها وحصلت على الفرعية ا نظراً فاللون الأصفر مع الأزرق يكوّن الأخضر. ولاحظ أن اختلاط اللون الأصفر مع الأحمر يكوّن اللون البرتقالي انظر هنا لون بنفسجي كيف حصل يا ترى ؟ فيقول هذا أحمر مع أزرق !!!

ويكون الطفل مبتهجاً مسروراً ويشعر بأنه قادرٌ يستطيع أن يفعل أي شيء وتتكون هناك أشكال عفوية في هذا النوع من العمل كأن تظهر أشكال حيوانات. أزهار، أوراق نباتات. بعض أشكال الأواني يمكن أن يتبينها الطفل من خلال التأمل في المساحات اللونية التي أمامه. فيقول هذا رأس عصفور. هذه وردة!!! فنلاحظ علامات التعجب والابتهاج في حديثه. إذن هذا يكسب الطفل الثقة بأن أي محاولة منه لها نتائجها وإيجابياتها. هذا ما لاحظته حينما كنت أدرس أطفالاً في المرحلة الابتدائية صف ثاني بنين. في المدارس العربية الإسلامية في موضوع عن الألوان وكانت التجربة في التلوين المتماثل فهذا الموضوع إذا كان يعقبه تأمل ونقاش لا يفيد ولكن الحديث مع الطفل ومناقشته بعد انتهائه من عمله من الأمور الهامة. يعطي الطفل فرصة ليتحدث عن عمله قبل التعليق عليه فلربما يكون

تعبيره الذاتي يمثل مضموناً غير الذي يشاهده الآخرون وهذا يساعد في قراءة نفسيته ويضع الآخرين في محك تجربته وقدرته في التعبير الذاتي.

إنني لاحظت كما كثيراً أن الأطفال يكونون أكثر رغبة في الثناء عليهم من قبل المعلم أو الأم بعد الانتهاء من العمل وأكثر شغفاً لتوضيح أفكارهم له بعد الانتهاء من العمل. ويجب أن نأخذ مثل هذا الإحساس والرغبة بعين الاعتبار فإن هذا الاهتمام يعطيه انطباعاً بأن المعلم أو الأم تهتم بعمله وتنظر إليه بعين الاعتبار ومهمته بجهده التي يبذلها وتشجعه على ذلك فيزداد ثقة بنفسه وبكفاءته وينطلق بقوة في تجاربه هذا كما أرى أن الاقتراحات المفيدة وتقديم الخبرات الفنية المتنوعة تعتبر من الضرورة بمكان لإثراء الناحية الفنية.يلاحظ أن الطفل يرسم ويخرج برسومه عن الصفحة ولا يهتم بما تبقى من الأجزاء. هنا يكون التوجيه ويلاحظ أنه دائما لا يستطيع ضبط الرسم فيمكن توجيهه لحصر العنصر أو العناصر بين الخطوط لعقد مقارنة بين أجاء الرسم خاصة في رسم الأدوات المختلفة الطبيعة وغيرها.

بالمقارنة بين رسوم الإناث والذكور أقوى في الخطوط يعني أن هناك نوع من الجرأة بينما تتسم رسوم الإناث بضعف الخطوط وقوة العناصر.

يُفضل تطبيق رسوم وتصميمات الأطفال على الأقمشة القطنية وذلك لملاءمتها لجو السودان. كما يمكن استخدام الأقمشة المخلوطة بنسب معينة مثل البوليستر مع الفسكوز بنسبة 65 : 35% لاستخدامها في المناسبات وفي أوقات محددة وذلك لنعومة هذه الأقمشة وسهولة العناية بها. إذ أثبتت الدراسات والتطور التكنولوجي الحديث إمكانية استخدام هذه الخامات الجديدة بما فيها من مميزات جمالية ووظيفية متمثلة في الألياف الصناعية التركيبية.

والملاحظ استخدام خامة القطن في تجهيز ملابس الأطفال في معظم بلداننا نظراً لحرارة الجو وملائمة القطن للميزات التي ذُكرت سابقاً.

فالعراقي والسروال والطاقية من أبرز قطع الملبس التي استخدم في تجهيزها قماش القطن وذلك نظراً لاستخدام هذه القطع بشكل دائم خاصة في مناخ السودان إذ لا يساعد في ارتداء الملابس التي تحتوي على الخيوط الصناعية.

وصف السروال:

من أقدم أنواع الملبوسات في التراث السوداني كزي للذكور وهو أشبه ما يكون بالبنطلون ذي وسط مطاط أو يستخدم شريط من القماش مع الأرجل الواسعة.

وصف العراقي:

هو قميص واسع ذو أكمام طويلة أو قصيرة أحياناً، سهل الملبس.

وصف الطاقية:

غطاء للرأس تشبه القبعة منسوجة من خيوط الصوف أو مصنوعة من القماش.

أسباب استخدام هذه الملابس:

1 -اقتصادية ورخيصة في متناول الجميع نظراً لقلة كمية القماش المستخدم.
2 -واسعة ومريحة تناسب جو السودان لصناعتها من القطن.
3 -سهلة الارتداء والغسل.
4 -حفاظاً على تراث الأجداد وتمسكاً به.

دراسة رسوم الأطفال ومتابعة إنتاجهم وأعمالهم تهم المشتغلين بالتربية الفنية وتهم المربين والأدباء والأمهات وعلماء النفس والجمال والتحليل النفسي والأخصائيين الاجتماعيين ويختلف كل باحث أو مهتم حسبما يشغل باله في هذا المجال وكل يُحدد غايته التي يسعى إليها في بحثه.

وهذه البحوث كثيرة ومتنوعة فهنا ما يتصل بالعلاقة بين ذكاء الطفل وقدرته على التعبير الفني وما يتصل بقدرة الطفل العضلية وأثرها في التعبير ومنها ما يتعلق بخصائص الطفل واتجاهاته عند التعبير في كل مرحلة من مراحل نموه وغير ذلك.

وبما أن هذا البحث الذي أقوم بعمله يختص بالتعبير الفني للأطفال والتصميم من خلال هذه التعبيرات لتنفيذها في جانب الملبس والمستلزمات الأخرى الخاصة بهم. ورغم أنني أوضحت الجوانب الفنية التي وقفت عليها بنفسي

وأنا بين هؤلاء الأطفال ودونت الجوانب النفسية التي كنت أحس بها وأعيشها وأنا بينهم. وتطرقت لبعض الجوانب التربوية والقيم الإنسانية التي كنت أحاول دائماً أغرسها في نفوسهم لأن المعلم لابد أن يكون تربوياً قبل أن يكون فناناً فما زال الإحساس يراودني بأنني لم أكتب شيئاً في هذا البحر ولم أصل إلى ما كنت أصبو إليه وأنا لا أدعي الكمال فالكمال لله.

ونظراً لما تتميز به ملبوسات الأطفال ومستلزماتهم عن غيرها بالإضافات الزخرفية التي تجدد أهميتها وتزيد من قيمتها فلابد وأننا بصدد استخدام التعبيرات الفنية وتوظيفها فيما يخصهم من ملبس ومستلزمات أخرى أن نبحث عن الجديد في التكنولوجيا الحديثة والتي تخدم هذا الجانب. وأهم هذه الأجهزة جهاز الكمبيوتر هذا الجهاز السحري الذي أحدث ثورة في عالم التقنيات الحديثة ببرامجه المدهشة خاصة فيما يخص الصور وألخص في اختصار ما يلي:

1 -يمكن الاستعانة بهذا الجهاز في توظيف رسوم الأطفال دون المساس والتغيير في سماتها الأساسية وتطبيقها بألوان رائعة وباستخدام أساليب التكرار المختلفة. كما يمكن أيضاً استخدام تأثيرات فنية وبسرعة هائلة توفر من الوقت والجهد للحصول على تصميمات مبتكرة ورائعة تنفذ بالسيلك سكرين.

2 -وسأتناول بالشرح والتوضيح بعض الطرق باستخدام هذا الجهاز فيما يلي:

-إدخال الصور أو الرسوم في الكمبيوتر يتطلب وسيطاً مثل الكاميرا أو جهاز التصوير الضوئي. ويمكننا التعامل مع الصورة داخل الجهاز كما نريد.

-تحديد حجم التصميم حسب المجال المراد التنفيذ عليه، لون الصور، وإدخال تأثيرات أخرى.

-طباعة التصميم بالطابعة على الورق الشفاف الخاص بالطباعة.

-تنفيذ التصميم على الخلفية المناسبة. وذلك باستخدام المكواة.

ولكن نظم نقل الطباعة ولوازمها تختلف من خامة إلى أخرى إذ نجد أن هناك نوع خاص من الورق الشفاف. (Sublimation Transfer Paper) – نوع

خاص بالقماش الأبيض وآخر بالملون ونوع خاص بالمعادن والدروع ونوع آخر خاص بالشموع والصحون والأكواب وتختلف المكنات والطابعات الخاصة بالطباعة فمنها الطابعات الخاصة بالمسطحات مثل الدروع القمصان – ألعاب تركيب وكذلك الخاصة بالطباعة على القبعات وكذلك الخاصة بالطباعة على الأكواب وتعمل هذه الأجهزة بالحرارة الضوئية ولكن الملاحظ أن هذه الأجهزة رغم كفاءتها وقدرتها للحصول على النتائج المذهلة باهظة الثمن يمكن الاستفادة منها تجارياً وليس على مستوى الأفراد.

ومن أهم مميزاتها:

1 -القدرة على تطبيق التصاميم المبتكرة مهما كانت تفاصيلها ودقتها.

2 -مضاهاتها للأفران التقليدية في طباعة التصميم على قطع. البورسلان والخزف والزجاج والعناصر المجسمة بأنواعها مما يجعل المصمم يتفادى الأخطار الناجمة عن المواد الخزفية ودرجات الحرارة.

3 -السرعة في تنفيذ كميات تجارية تسهم بشكل كبير في الدخل المادي.

4 -بساطة العمل تجعل التنفيذ ممكناً لأي فرد.

وأستطيع القول أن توفر هذه التقنيات الحديثة من أجهزة مختلفة وأوراق وأحبار خاصة وقدرة أطفالنا على التعبير والعطاء حسبما تقتضي الفطرة هذه العوامل مجتمعة كفيلة بنشر الثقافة والذوق الملبس والمستلزمات الأخرى لأطفالنا وحرى بنا أن نستغني عن الآخرين ونعتمد على الذات.

الملاحـــــــق

إستـــبيان حول

التصميم لمنسوجات الأطفال

من خلال تعبيراتهم الفنية

البيانات الأولية:

1- تاريخ الميلاد /العمر.

0 (.....)

0 اعتذر عن الإجابة.

2- **الجنس.**

0 ذكر

0أنثى

3- المؤهل العلمي.

0 ثانوي 0 دبلوم 0 بكالوريوس 0 ماجستير

0 دكتوراه 0 أخرى فضلاً حدد

4- مجال التخصص.

0 (.....)

5- الحالة الاجتماعية.

0 متزوج

0 غير متزوج

6- **عدد الأولاد.**

0 واحد

0 أكثر من واحد

7- نوع الأولاد.

0 ذكور

0 إناث

8- مراحل دراسة الأولاد.

0 روضة 0 تمهيدي 0 ابتدائي 0 متوسط 0 ثانوي

9- عدد سنوات الخبرة.

0 (.....)

0 لاتوجد

10- من الملاحظ اهتمام الكثير من الدول المتقدمة بتعليم الأطفال بالتجريب من خلال اللعب بالأدوات والخامات المختلفة أكثر من التلقين والحفظ هل ترى هذا الأسلوب صحيحاً؟

0 نعم
0 لا

11- مامدى أهمية المناهج المخصصة للأطفال لتدريس الفنون كالرسم والأشغال الفنية في رأيك؟

0 غير مهم
0 مهم
0 مهم جداً

12- مالهدف من وضع هذه المناهج حسب مفهومك؟

0 مجرد ترف
0 تنمية الحواس
0 صقل المواهب

13- هل يتطلب تدريس هذه المناهج معلماً متخصصاً لتحقيق أهدافها؟

0 نعم
0 لا

14- مامدى أهمية رسوم الأطفال ماقبل المدرسة في نظرك؟

0 مجرد خربشة
0 تعبير صادق عن الذات

15- هل يمارس أطفالك هواية الرسم تلقائياً؟

0 نعم
0 لا

16- هل سبق أن فكرت في متابعة رسوم أطفالك أو إخوتك من تعبير بالرسم وتصنيفها حسب المراحل العمرية؟

0 نعم
0 لا

17- ما هو أهم هذه العوامل يساعد طفلك في التعبير عما في نفسه أو ممارسة هوايته؟

0 توفر الخامات
0 إحساسه بالفراغ
0 رغبته في التعبير عن الذات
0 عامل التشجيع له

18- هل تم طلبك من شخص آخر أو جهة معينة بمتابعة رسوم أطفالك؟

0 نعم
0 لا

19- ماهو تقييمك لدرجة استيعاب أطفالك؟

0 أسوياء
0 غير أسوياء
0 موهوبون
0 مبدعون

20- إذا كان أحد أطفالك يعاني من مشكلة ما هل فكرت في اتخاذ الرسم وسيلة لحل هذه المشكلة؟
0 نعم
0 لا
21- من خلال متابعتك لأطفالك في الرسم ،ماهي الخامات والأدوات المناسبة للتعبير؟
0 أقلام خشبية 0 ألوان فلوما ستو 0 ألوان مائية 0 ورق ملون
0 صلصال 0 مكعبات أو أشكال أخرى للتركيب 0 خامات أخرى فضلاً أذكرها,
22- إذا كانت هناك خامات متوفرة لطفلك كم عدد المرات التي يلجأ لاستخدامها ؟
0 يومياً (.....)
0 أسبوعيًا (.....)
0 شهرياً (.....)
23- هل تعتقد أن استخدام هذه الخامات والأدوات واللعب بها يساعد في تنمية حواس طفلك؟
0 نعم
0 لا
24- إذا كنت من المتخصصين في مجال الفنون ماهو دورك في تنمية الحس الفني لدى أطفالك؟
0 عدم التدخل
0 التدخل المباشر
0 التوجيه دون التدخل
25- هل هناك علاقة بين قدرة الطفل في التعبير الفني والتفوق في المجال الدراسي؟
0 نعم
0 لا

26- هل هناك فروق واضحة بين التعبير الفني لدى الذكور والإناث؟ من حيث.

0 اختلاف الموضوع
0 قوة التعبير
0 اختيار الألوان

27- مامدى ارتباط طفلك برسومه التي يعبر بها؟

0 عادي
0 قوي
0 شديد لدرجة الأنانية
0 لا يهتم

28- إذا كانت الإجابة بالارتباط الشديد .
هل هناك جدوى من الاستفادة من هذه التعبيرات والرسوم في مجال تصميم مستلزماتهم؟

0 نعم
0 لا

29- هل تعتقد أن تصميم مستلزمات الأطفال بنماذج من تعبيراتهم يزيد من ارتباطهم بها نفسياً ؟

0 نعم
0 لا

30- هل يمكنك تنفيذ نماذج من تعبيرات طفلك على بعض مستلزماته أو تكليف جهة قادرة على ذلك؟

0 يمكنني ذلك
0 لا يمكنني ذلك

31- ماهي الخامات الجديدة المناسبة لملبوسات الأطفال غير القطن والصوف؟ أكتب اثنين.

0 (.....)
0 (.....)

32- ماهي الألوان التي تفضل اختيارها لأطفالك؟

0 الذكور(.....)
0 الإناث (.....)

33هل ترى أن الملبوسات والمستلزمات المستوردة تفي بحاجة أطفالنا من حيث ؟

0 الخامة 0 الألوان 0 النقوش التي عليها 0 الموديلات(القصات)

0 نعم
0 لا

34- وجه سؤالاً لأطفالك عن رأيهم ماذا لو تم تنفيذ نماذج من تعبيراتهم على مستلزماتهم؟

0 يكون ارتباطه بها أكثر
0 يحس بالفخر والإعزاز
0 لايهتم

نوع الطفل المسئول (.....) عمره (.....)

35- لو تكرمت أكتب اقتراحات يمكن أن تفيد مجال هذا البحث في نظرك .

.....
.....
.....
.....

مع جزيل الشكر والتقدير من الباحثة لتحملك إجابة هذه الأسئلة

صورة رقم (65)

الاسم: روان إبراهيم. العمر: 6 سنوات الصف:

المدرسة: العروبة العالمية الرياض

الصورة توضح ميل الإناث لرسم البنات بشكل أكبر

مرحلة المدرك الشكلي

صورة رقم (66)

أهمية متابعة الأم للأطفال رسم للطفلة صفاء إبراهيم المدرسة العروبة العالمية الرياض

العمر 6.5 سنة مرحلة المدرك الشكلي

عبرت فيها الطفلة عن نفسها واختها. (تركيز على رسم البنات) يلاحظ في التعبير أنه سابق لعمر الطفلة. دليل على موهبتها وقدرتها على التعبير وذلك بفضل المتابعة

صورة رقم (67)

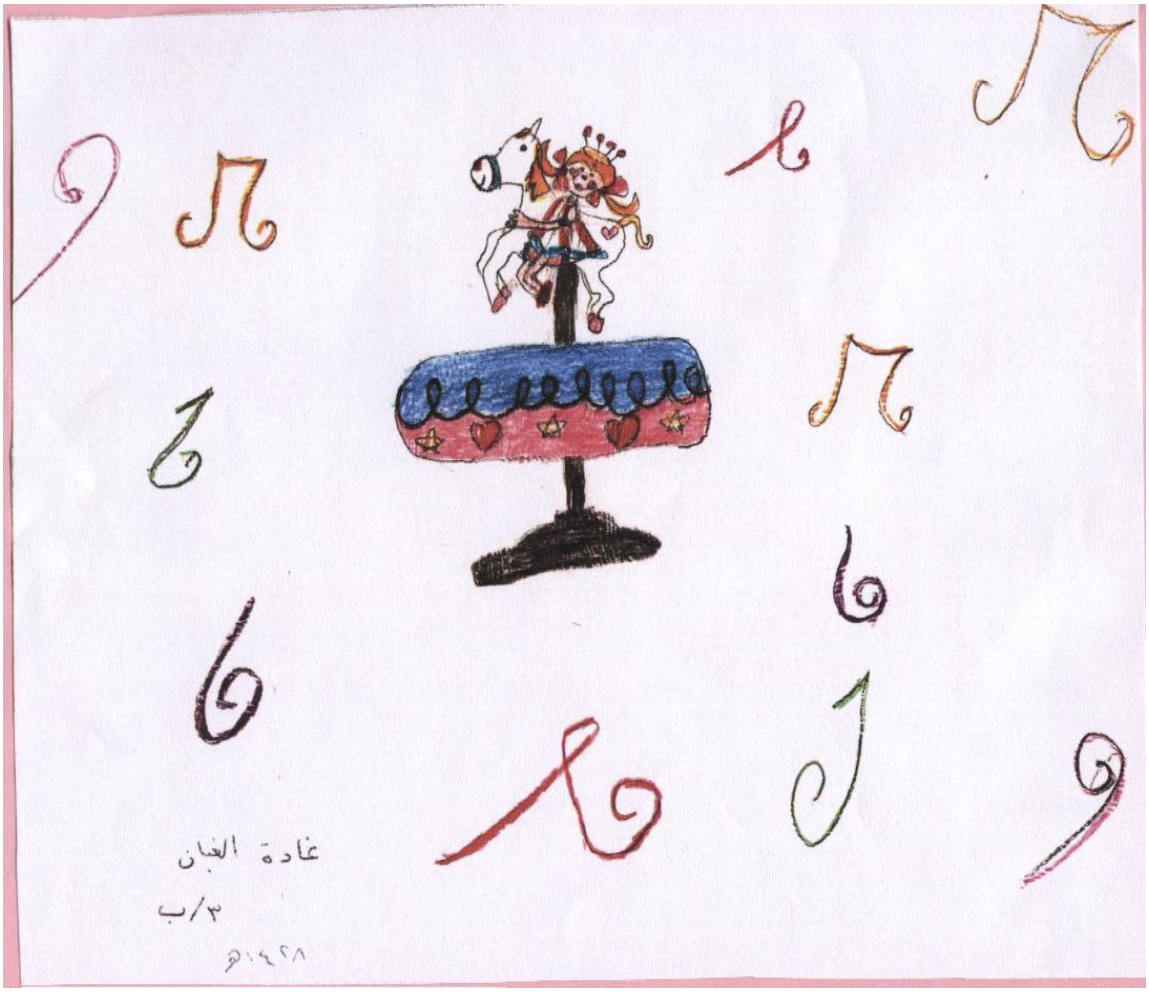

مرحلة المدرك الشكلي بين 7: 9 سنوات

غادة الغبان

ثالث ابتدائي

دار السلام الأهلية للبنات

ما بين السابعة والتاسعة

يلاحظ قدرة الطالبة على التعبير الجيد في رسم حركة الخيل إلاَّ أن سمة التسطيح ما زالت ملازمة لرسمها وذلك يتضح في ظهور الخيال كاملاً من الأمام. وهذه أيضاً من سمات هذه المرحلة.

صورة رقم (68)

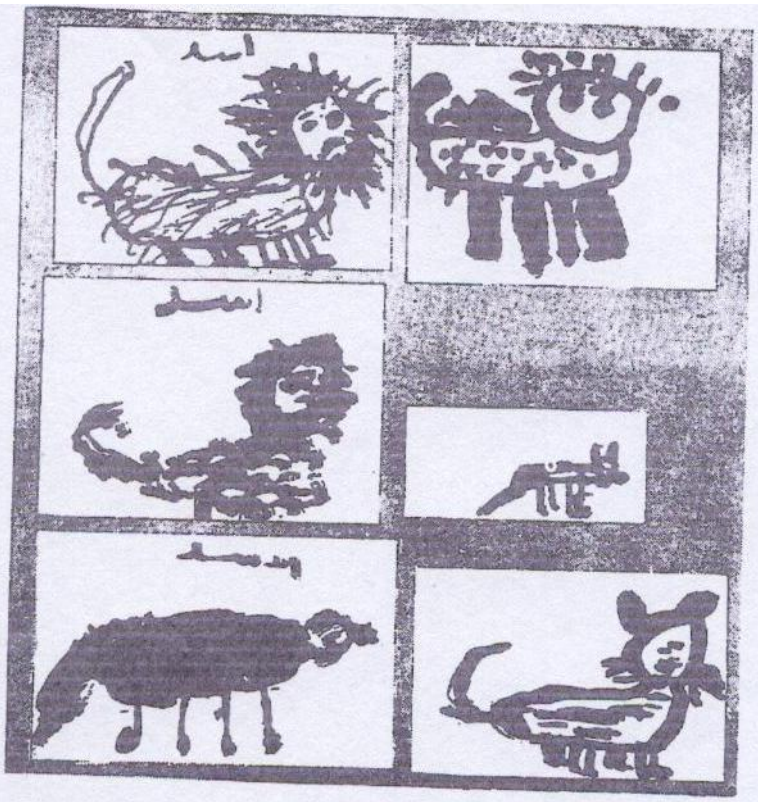

شكل (٢٣) «الأسد» السن ٨ سنوات . هذا مثال يوضح لنا كيف أن المدرك أو الموجز الشكلي يختلف من طفل إلى آخر . ففي هذه الصورة نلاحظ اختلاف الأطفال أصحاب العمر الزمني الواحد في التعبير عن الأسد وإن دل هذا عن شئ فيدل على أن لكل طفل مدركاً شكلياً خاصاً به .

مرحلة المدرك الشكلي

الموضوع: الأسد

المرجع/ مدخل إلى التربية الفنية د/ إسماعيل شوقي

التعبير يوضح اختلاف المدرك الشكلي بين أطفال العمر الزمني الواحد

صورة رقم (69)

صور توضح مراحل الطباعة في الأستوديو

صورة رقم (70)

تصميم لطفلة ماقبل المدرسة

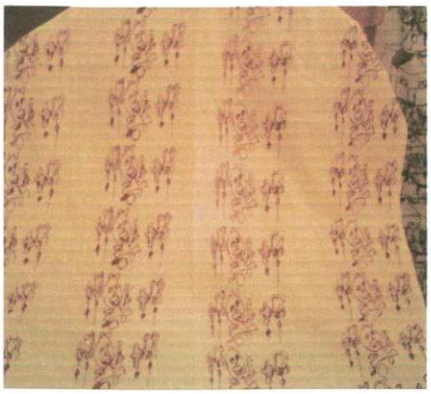

دمج لتصميم طفلة ماقبل المدرسة وبنت المتوسط

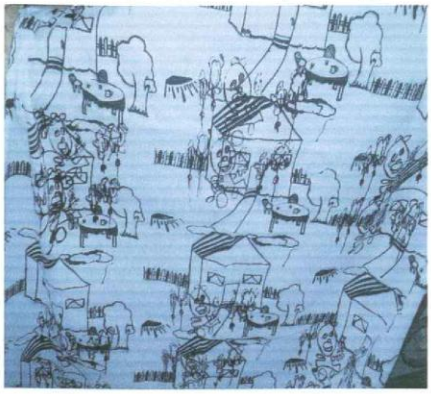

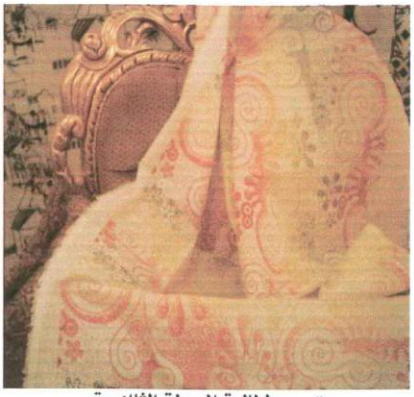

تصميم لطالبة المرحلة الثانوية

تنفيذ عملي لتصميمات أطفال بالمراحل المختلفة

صورة رقم (71)

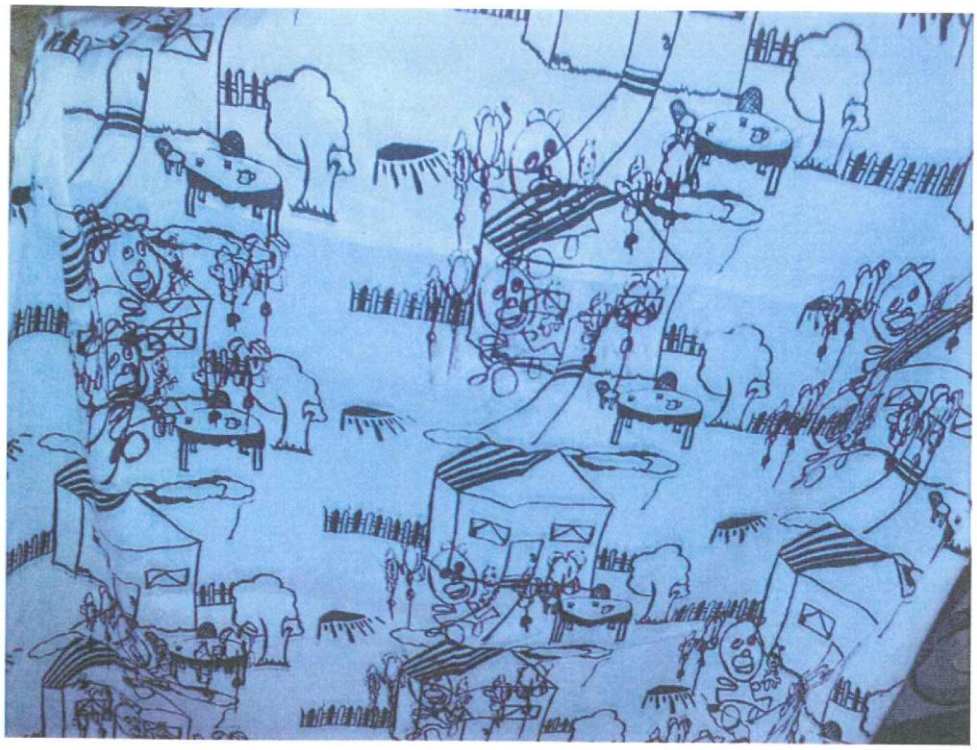

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر:

1 -أحمد حافظ رشدان والدكتور فتح الباب عبد العليم / التصميم في الفن التشكيلي / عالم الكتب / القاهرة.

2 -د. أحمد فؤاد النجعاوي / تكنولوجيا صباغة وطباعة الأقمشة.

3 -د.إسماعيل شوقي / التوازن للإعلان والنشر / 1419هـ، الرياض.

4 -أكرم قانصو / كتاب مبادئ التربية الفنية / مكتبة المعارف – بيروت / 1412هـ - 1992م.

5 -أكرم قانصو / التربية الفنية / مكتبة المعارف / بيروت / 1412هـ.

6 -أوسفالدو ورناتو ميراري / الرسم عند الأطفال.

7 -د تأليف رقية حسين شريف / الشامل في الألوان المائية / دار الخريجي للنشر والتوزيع / 1421هـ - 2001م

8 -.عبلة حنفي / مكتبة النهضة المصرية / 1980م - 2004م.

9 -د.عبلة حنفي / مدخل إلى التربية الفنية

10 - عبد العزيز النزاوي / أصول التربية الفنية / دار بن سيناء / 1419هـ، 1998م الرياض.

11 - الدكتور عز الدين إسماعيل / الفن والإنسان / دار القلم / بيروت/ 1974م

12 - د. محمد بسيوني / تحليل رسوم الأطفال / مطابع دار المعارف / جمهورية مصر العربية.

13 - د. محمد عبد المجيد فضل / التربية الفنية مداخلها، تاريخها، وفلسفتها / الرياض / 1416هـ

14 - النبوي الشال / التربية الفنية في المرحلة الابتدائية / إدارة مصر الجديدة / أكتوبر 1974م.

15 - د.عبد المنعم أحمد البشير / محاور وآفاق عملية في التربية الفنية / كلية المعلمين في بيشة / مكتبة الخبتي الثقافية / الطبعة الأولى 1424هـ

16 - جمع وإعداد وفاء السبيل وفاطمة محمد الحسين / صنعت بيدي /1414هـ - 1993م.

17 – مجلة القصواء / العدد السادس 27 صفر 1422هـ.
18 – الدكتور عبد المنعم البشير / ملزمة.
19 منتدى الساحل الشرقي الملتقي الإخباري / الواحة العامة
الموقع.http// www. Saihat. Net/ vn/ archive/ inde php/ t. 9957 g html
20 – من مجلة الأم / العدد 32، الصفحة 74.
21 – أرشيف مجال الصقر للحوار (مجلس الأطفال) / الموقع في النت
http// www. Alsagr. Com/ yharchive / inde php? + 10805 htm

تم بحمد الله